ماذا لو عاد معتذراً
فكرة : روح راحلة
المؤلفين : مجموعة من الأدباء

كتاب

ماذا لو عاد معتذرا؟

فكرة:روح راحلة

المؤلفين: مجموعة من الأدباء

الكاتبة/روح راحلة

الكاتبة/ربا الصنعاني

الكاتبة/سندس أمين

الكاتب/عماد الدين الغزالي

الكاتبة/ جنات ياسين معوضه

الكاتبة/مرام القعود

الكاتبة/فاطمة عبد الفتاح

الكاتبة/ملك عمر شعبان

الكاتبة/صابرين ناصر

الكاتبة/أمة الوهاب يحيى

الكاتبة/سبأ النويهي

الكاتبة/رؤى الفهد

محتوى الكتاب:

-المقدمة.

-الغاية.

-قبل أن نلتقي.

-بعد أن التقينا.

-بعد رحيلك.

-ردود ماذا لو عاد معتذراً.

-الخاتمة.

شارك في كتابة المقدمة

الكاتبة /روح راحلة.

الكاتبة/ربا الصنعاني.

الكاتب/عماد الدين الغزالي.

قبل أن نلتقي

الكاتبة/فاطمه عبد الفتاح.

الكاتبة/مرام القعود.

الكاتبة/ملك عمر شعبان.

الكاتبة/سبأ النويهي.

بعد إن التقينا

الكاتبة/سندس أمين.

الكاتبة/جنات ياسين معوضه.

الكاتبة/أمة الوهاب يحيى.

الكاتبة/صابرين ناصر.

بعد رحيلك

الكاتبة/روح راحلة.

الكاتبة/ربا الصنعاني.

الكاتب /عماد الدين الغزالي.

الكاتبة/رؤى فهد.

المقدمة

الحياة طرقات مختلفة كاختلاف البشر بأسلوبهم وأخلاقهم وتعاملهم. نعيش على قوانين محسومة لا يمكن تغييرها - حزن، فرح، يأس، أمل، لقاء، فراق، خطأ، اعتذار.

إن لم نعش على قانون الرضا بالقدر، لن نعيش على واقع الحياة، بل سنعيش على خيال واسع سيهدم ذواتنا.
بينما نحتفل بلحظات الالتقاء والحب المتبادل، نواجه أيضًا فراق الأحبة وتداعيات رحيلهم من حياتنا. كيف نتعامل مع هذه المساحات الرمادية ما بين الالتقاء والرحيل ؟

كنا غرباء لم نعرف بعضنا البعض، لكن القدر جمع طرقنا وأذكى في قلوبنا شرارة الحب. وبدأنا نتعرف أكثر فأكثر، حتى أصبحنا قريبين جدًا من بعضنا.

توهجت تلك الشرارة لتصبح نارًا محتدمة في قلوبنا. لقد أحببنا بشدة، وظننا أن هذا الحب سيدوم إلى الأبد. لكن الأقدار قررت غير ذلك، فجاء الفراق ليمزق قلوبنا ويبعدنا عن بعضنا.
هل نعود بالاعتذار بعد فراق؟
لطالما كان الاعتذار أحد أهم الجوانب في هذه العلاقات، القدرة على الاعتراف بـ الخطأ واتخاذ المسؤولية عنه أمر بالغ الأهمية لبناء الثقة وإصلاح العلاقات المتضررة. ومع ذلك، قد يكون الاعتذار في بعض الأحيان أمرًا صعبًا أو محفوفًا بالتحديات.

لابأس؛ ربما كان الحب بيننا قويًا، ولكن الظروف كانت أقوى. فالتقينا كالغرباء وحلقت في سمائنا أجنحة الحب، لكننا رحلنا كالغرباء مرة أخرى. فالزمن قد غيرنا، وأصبحنا مختلفين عما كنا.

لم يبق سوى ذكريات تلك الأيام الجميلة التي لن ننساها أبدًا. قد يلتقي قلبان من جديد في يوم من الأيام، لكن الظروف قد تكون مختلفة تمامًا. ولكن في أعماق القلب ستظل محفورة الصور وذكرى حبك الذي سيبقى خالدًا إلى الأبد.

التقينا كالغرباء ثم رحلنا كالغرباء. أليس هذا غريبًا؟

لا، ليس غريبًا، هذا من قوانين الحياة، إن لم تفهم الحياة، ستغرق وستضيع، عليك أن تفهم أن الفراق بعد اللقاء ليس محتمًا بل مستحبًا.

إن لم تفهم أنك ستعيش على خطوات القدر التي مخطط لها من بداية حياتك، ستهلك. ضع لكل فعل ردة فعل، ولكن إياك أن تبالغ في ردة الفعل التي ستأتيك.

تذكر جيدًا أن للحياة قوانينها: الحزن، الفرح، الفراق، اللقاء، اليأس، الأمل، النجاة، الغرق، النجاح، الفشل، الخطأ، الاعتذار. إلى الأبد.

الغاية

كل منا يحمل داخله الكثير من الأفكار التي لا يبوح بها ولا يستطيع تحديدها. وكذلك إن عاد معتذرًا، فإن الاعتذار لا ينتمي لجنس أبينا آدم فحسب، بل ينتمي إلى جنس أمنا حواء أيضًا.

الأمر ليس متعلقًا بما إذا كان من عاد معتذرًا ذكرًا أم أنثى، وإنما الأهم هو هل نوى الا عتذار فعلا؟!

الاعتذار ليس حكرًا على أي جنس، بل هو حق لكل من ارتكب خطأ أو جرح الآخر ليعيد البناء على أساس من الاحترام والتفاهم المتبادل، الاعتذار ليس لذكر دون الأ نثى.
الاعتذار لغة نقيه لايفعلها الا من أخطئ ولديه الشجاعة والقوة.
القوة قولًا وفعلًا، الاعتذار حروف إن صِغتها بأدب وصدق، يُمكنها ان تشفي جروحًا، ولكنها لا تزيل الندوب

فكن متحليًا بالصبر دوماً، فليس كل الاعتذارات تجدي نفعاً، الأعتذار لم يخص وذكراً أم أنثى فكل الأجناس تحمل قلباً

في قانون الحب يعتذر الشخص الأكثر حباً سوى كان المحب او المحبوبه..
الإعتذار في الحب ليس ذل بل كرامه، في الحب الصادق نحن لا نقع بل نرتفع كثيراً..

الطرف المعتذر في الحب يريد أن يرسل إليك رساله غير مباشرة،
محتواها أنا أحبك ولا أريد أن أخسرك.

قد يحمل الشخص الكثير من الكلمات التي تتبعثر عن وجود الاعتذار.
فالاعتذار قد يكون من ذكر أو أنثى، فلا فرق، الأهم هو التأكد عندما تنوي الاعتذار، هل إعتذاره حقيقي أم مزيف.

أما قبول الاعتذار، فذلك يتوقف على ما إذا كان الشخص يستحق العفو. وأيضًا، من المهم أنه تعلم من الخطأ الذي ارتكبه. بهذا، لا يفرق أن كان الاعتذار من ذكر أو أنثى.

هل تعلمت من خطأك لكي تعتذر؟
نعم.
إذًا، قبلت اعتذارك

قبل أن نلتقي

كنت طفلةً تربيت وكبُرت يتيمة الولد مات والديّ في صغري، وكان لديّ أخٌ أكبر، ولكنه لم يكن يملأ ذاك الفراغ الذي يحشدُ روحي، رغم محاولته معي وحُبه العظيم لي.

كبرتُ وظللتُ في حياةٍ بائسة، وجسدٍ شاحب هزيل، عيونًا مرهقةً ناعسة، جمالًا باهتًا، آمالًا مكسورة، حياةً لعينة، شوقًا ممزقًا لوالديّ، إبتسامةً في وجه الآخرين مزيفة، ووجهًا رسم عليه عمق الحزن، وروحًا قد ضاعت في سراب.

الوحدة تسكنني، إنها شبيهتًا بملجئي. كنت أنقذ نفسي من نفس أخرى تطاردني، حيرتي، ضياعي... فيها أهرب ومنها إليها.

في غرفتي المليئة بالكتب ورائحة الأوراق التي تروي ضمئي، بدلًا من حُب العالم المزيف. لقد انخذلت كثيرًا وعانيت مرارًا وتكرارًا، وكنت في صراع دائم مع أفكاري وهاجسي، فلم أكن أستطع التغلب على مخاوفي وعقلي المضطرب. لم أعد أعرف من أنا..!

لم أعُد كما كنت. أشعر وكأن أحدًا وضعني في زنزانة، وأضاع المفتاح. أشعر بالغرابة حتى من نفسي. لم أعُد أرى أشعة الشمس منذ مدة، ولا قمر الليل، ولا حتى نجمتي المفضلة التي كنت أحكي لها حكاياتي قبل أن يغلبني النعاس. أنا بين أربع حيطان، وأصبحت أنا الحائط الخامس. لم أعُد أشعر بشيء سوى نبضات قلبي فقط؛ هي من تشعرني بأنني مازلت على قيد الحياة. داخلي أصبح مظلمًا كالمكان الذي أسكنه.

لم أكن أستطيع الإفصاح عما يدور في خاطري، فكنت ألجأ إلى "الكتابة" كملجأكانت ومازالت هي من تنقذني من التراكمات. فكنت كلما أحسست بشيء ما، أهرول إليها كطفل يشتاق لحليب أمه؛ كمغترب حن لتراب وطنه؛ كسجين لم يرَ ضوء الشمس منذ مدة؛ كأعمى فقد عصاته؛ كمشرد بلا مأوى؛ كطائر عاد لوطنه.

الكتابة هي من تستطيع تجريدي من أحزاني وآلامي.
هي وحدها من تقوم بترميم قلبي بعد أن كاد أن يصبح كرغيف يابس يوشك على الانكسار.
الكتابة فضاء اللقاءات المباحة، الطريق للخلاص من الألم، المكان الذي لا نحتاج حجز موعد مسبق ،وهي من تعيد شتات العقل.

حاربت الوحدة حتى تمكنت من الانتصار عليها، وكنت حينها كالحياة للحياة. ابتسامتي لا تفارق شفتيّ، ومن رآني ابتسم خجلا من عبوس عينيه.
لم تنطفئ عينايَ العسليتان قط، بل كانتا تشعان نورًا يعكس ضوء الشمس الذهبي.
كان سقف آمالي عاليًا، يتدفق الأمل فيه بغزارة متسللًا إلى قلبي الأبيض.
وضعت أحلامي بنيةّ خيالية تتصف بصفات فارس أحلامي.

لكن سرعان ما استيقظت من أحلامي إلى واقع مختلف. رأيت الأزهار تتراقص مع تغريد العصافير، وتساءلت في نفسي: هل سألتقي ذلك الحلم؟
ولكن عاد تيار من الحزن ليشوش أفكاري ويقلق قلبي، وقفت في منتصف الطريق، أنظر إلى الدنيا بعيون باهتة.
أتمنى لو كان لي نصيب من الراحة فيها، تعويضًا عن سنين عجاف عشتها.
أتمنى لو إلي بنظرة رضا من رب لطيف، حينها ستنزل بردًا وسلامًا على قلبي،فأرتاح من نواح أفكاري.

في مهد الحياة هناك حيث كنت أجمع تلك الاشياء البسيطة لعلي أجدها تلتفت إليّ ولكني لم أكن بذاك البهاء الذي يصنع مني فتاة قوية.
أجد نفسي تتهاوى مابين أمنيةٍ وأخرى ، التمسُ الأعذار، لاشيء يشدني للحياة سوى الانتظار ، أصبح الحزن يخيم على قلبي يوماً بعد يوم.
أنظر في مرآتي فلا أستطيع أن أخبرها عما يجوب بداخلي ولكنها هي من أخبرتني كيف أصبح وجهي ينتابه الضعف وعيناي تبحر في المآسي وتلك الدموع تتساقط لتحرق خدي فما بال الايام هكذا تقسو علي؟
الرياح تعصفُ بي من كل جانب ، لايوجد شيئاً يمكن أن يرمم روحي ويعيد نبضات قلبي للحياة.
أخلدُ إلى وسادتي كل مساء، علي استوحي حنانها فأجدها تبكيني فأنام بجسدي المنهك دون دراية لما سيأتي فشتاتُ عيناي يخبرني شيئاً أخر

بعد أن التقينا

كنت أعد الأيام والليالي والساعات والدقائق التي سألتقي بك. لقد كان قلبي يحلق كالفراشة، مجرد الشعور بأنني سألتقيك، فما بالك باللقاء نفسه.

بعد أن مزقتني الحياة، التقيتك وشعرت بقيمة نفسي، راودني شعور غريب وجميل للغاية، كنت كالزهرة الذابلة قبل أن ألتقيك. وبعد ليلة لقائنا، عدت أحمل قلبًا مزهرًا.

غمرتني السعادة، وأشرقت ملامحي. لم تسعني الأماكن من فرط شعوري. حينها شعرت وكأنني ولدت من جديد، بروح نقية لا تحمل أثقال الأيام. احتضنت الأزهار التي كنت قد أهديتها لي في بداية لقائنا.

لم تكن تلك المرة الأولى التي أقتني بها زهورًا، ولكنها كانت منك. وهذا يكفيني، فقد أشعرتني وكأنني ملكة عرشك الذي خضع له قلبك. أشعرتني وكان لا مثيل لي في هذا العالم.

فمنذُ التقيتُ بك، أشعرُ بسعادةٍ غامرةٍ وراحةٍ داخلية. وكأنني قد اكتشفتُ مأوًى أمينًا في حضنك الدافئ، أشعر بالسكينة والاطمئنان.

تغمرنيَ بحبّك ولطفك، وتعاملنيَ كطفلتك المدللة. تنظرُ إليّ كأنني أعظمُ انتصاراتك، وتحضنُنيَ بحنانٍ رغمَ البعد.

كلما رأيتُك، أشعر بالدهشة ذاتها، وكأنني فراشةٌ رقيقة تحوم حول نورك. أنتَ متحنّنٌ جدًا، تتعاملُ معيَ ببالغ الحذر والرقة، كأنيَ وردةٌ يخاف على ذبولها.

تغمرُنيَ بحبٍّ وحنانٍ لا مثيلَ لهما. أنتَ أمنيتي الوحيدة التي لو تحققت، لضاقت بها المدينة بأكملها.

تجعلنيَ أشعرُ أنيَ أستحقُ أن أمسّ السماء، وكأنيَ أحتضنُ قوسَ قزح. تحمدُ اللّه على وجوديَ باستمرار، وتجعلني أشعرُ بأنيَ أعظمُ انتصاراتك وأمنيتك العظيمة التي تحققت.

مازلت أشعر بلمسة يدك التي احتضنت يدي بدفئها وحنانها. لم أكن أشعر بذاك الدفء من قبل. وما زال صوتك الحاني، وأنت تسألني عن حالي،

يتردد في مسمعي.

خَدّاي لا يزالان يشعان أحمرارًا، وأثار خجلي عندما أخبرتني أنني جميلة. فلم أكن أرى نفسي بهذا الجمال، إلا أنك أشعرتني بأنني أجمل نساء الأ رض. ما زالت تفاصيل لقائنا ترن في مخيلتي، فلا أستطيع أن أنسى شيئًا مما جمعني بك.

منذ أن نظرتُ إلى عينيك، أشعر أنني ملكتُ السعادة. فقد غمرتني بالحب و الحنان والدلال، كأنني طفلتك التي تعشقها. أغرقتني بالحب وكأنك لا تملك سواي.

وأراك دائمًا كملجئي الآمن، سندي ومسندي، وأتكائي. بغض النظر عن جنسك، لم أجد منك نسختين أبدًا. فأنت كائن فريد وخاص.

لقد احتويتني كأب وكأخ وكل ما أحتاجه. أشرقت حياتي بقدومك، كما لو كنت قمرًا أنار حياتي وقلبي، وأضاء نهاري وليلي. لم أشعر بشيء اسمه الوحدة، لأنّك سكنت أعماقي.

بجانبك، أسرد وجعي وقساوة الحياة معي، وأنا مكسورة الجناحين. صمتّ وراقبتني فقط، ثم فجأةً احتضنتني بين ضلوعك، وطلبتَ مني الاختباء بداخلك. قلتَ لي وأنت تحدق في عيني: "أيجوز لي أن أعتبر كتابًا وأطيل النظر فيه بحجة القراءة؟" هذه الجملة انغرستْ في جسدي وأصابت قلبي بسرعة. نسيتُ آلامي ورفرفتُ بجناحيّ مكتفيةً بك.

يعتقد العالم أنك حبيبي فقط، ولكنك بالنسبة لقلبي أول كلمتين: "كل العالم"، "عندما التقينا".
عندما التقينا، عاد قلبي ينبض، فشعرتُ كأنني أحلق في السماء ولي جناحان.
رأيتُ فيك شيئًا مختلفًا لم أره في أحد قبلك، فكنتَ الدواء والشفاء لما بي.

كنت أدعو الله ليلا لأراك، وعندما رأيتك عدت فرحة، فكنت النور الذي كنت أبحث عنه طويلا. عند لقائنا، ضاع الكلام مني ولم أستطع التحدث بشيء، فوجودك بجانبي كان بمثابة الراحة لي.

لقد علمتني أن أقف في وجه الحياة صامدة، لا أخاف من أحد في حياتي سوى ربي. أصبحت لا أخاف من أي أحد. عندما أمشي بقربك، أشعر وكأنني أميرة وأنت ملكي.

كان لقاؤك حلمي كل ليلة، فقد جمعني الله بك. كنت أتشوق للقائك وأنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر. عندما رأيتك، نظرت إلى عينيك وأخبرتك أنك أنت النور في حياتي المظلمة، ووجودك بجانبي هو الأمان بذاته.

بعد رحيلك

لقد كنّا روحًا واحدة في جسدين، أتعلم ماذا يعني ذلك؟ لقد كنت لي الضياء الذي كان ينير طريقي بنصائحه وكلامه،
الآن ماذا أخبرني؟

لا بأس، أنا سأخبرك،
لقد مات قلبي، لقد بكت عيناي، لقد ضاق صدري، لقد انكسر خاطري.
أتدري ماذا حدث بعد رحيلك؟ لقد حل السواد تحت عيني، عيناي اللتان كنت تعشقهما، ماذا حدث الآن؟ لم تعد تعشقهما!

لا تجبني، فأنت الذي تركتني هنا وحيدًا، لا أرى أحدًا سوى الله.
الله هو الوحيد الذي يعلم ماذا حل بي، ماذا انكسر مني، ماذا مات، هو الوحيد.

كنت تخبرني دائمًا بأن لا فراق لنا، بأن لا غياب لنا، بأن لا شيء سيبعدنا.
ماذا الآن؟

لقد تركتني هنا جثة مرمية على قاع الرصيف. لقد رحلت ولم تعد لتأخذني معك. ها أنا أبكي هنا مثل اليتيم.

أعاني دمارًا داخليًا ولم أشارك به أحدًا. وعدتني بالبقاء، لكنك لم تِفَ بوعدك، فأدركتُ حينئذٍ أن البقاء لله وحده.
أين ذهب كلامك لي وغزلك ومداعبتُك؟
تفعِل بي هذا عندما سمحتُ لقلبي بمحبتك!

والله إن هجائي وهجاء جميع الشعراء لن يكفيك بحق الله وجلاله؛ أنت تستحق العذاب حتى تتمنى الموت، ومن ثمّ الرجم بالحجارة، وإن بقيت فيك الروح أو لم تبق فالرمي بالرصاص. لكن لم تأتِ هذه الأحكام شرعًا.

واأسفاه على نفسي! تركت بي فجوةً كبيرة عندما يُذكر اسم حب أفقد الوعي بسبب ما خلفتَه لي من حطام. لن أسامحك أنت وأمثالك لاستغفالي أو استغفال أي فتاة. أتمنى أن تكون مكانتكم في الدرك الأسفل من النار.

أخبرني كيف حالك، كيف حال قلبك؟ هل أنت بخير؟ لا أستطيع أن لا أسأل عن حالك، أن أنساك وأرحل بعيدًا.

أتعلم؟
بعد رحيلك جميع الاشياء توقفت، تمر الأيام ببطء وألمًا كبير، الدقائق ساكنه، الساعات والثواني جارحة تكاد تحرقني.
أتمنى الرحيل إلى أرض الفضيلة لأنني شعرتُ بأن الحياة مستحيلة بدونك.
أحترقت كل المعاني الجميلة، أخبرني أين الطريق الموصل إليك..؟
كيف سأصل..؟
ماهي الوسيلة..؟
هل للوداع مكان أم انه سفينه بلا شراع..؟
ما أصعب أن تبكي ولا ترى دموع...
وما أصعب أن تذهب بلا رجوع...
أريد الرحيل من الأرض لنرتقي معًا، ونلتقي بجنات الخلود بإذن الله المعبود

وأعلم:
أنك تشعر بالفراغ والحزن لرحيلي، لكن لا تحزن كثيرًا.
ها أنا أترك لك مشعل الأمل والقوة كي تحمله وتتابع رحلتك.
هذا المشعل سيكون لك نورًا يضيء طريقك في ظلمة الحياة.
به ستستمد الشجاعة والإلهام لمواجهة كل التحديات. وكلما بدا الطريق مظلمًا، فأوقد هذا المشعل ليهديك إلى النور.
إن هذا المشعل هو روحي التي ستظل معك دائمًا.
به ستشعر بدفئي وحناني وإرادتي القوية التي ستمنحك القدرة على المضي قدمًا.

لا تكن حزينًا لرحيلي، بل انظر إلى هذا المشعل باعتباره هديتي لك. به ستكتشف قوتك الكامنة وستتخطى كل العقبات. ستشرق شمس النجاح في حياتك وستحقق كل أحلامك.

فقط احتفظ بهذا المشعل بأمانة واحرص على إبقائه مشتعلًا دائمًا. به ستشعر بوجودي المستمر بجانبك، وستعلم أنني لن أغادرك أبدًا.

مرحبًا عزيزي الراحل
كيف الأيام معك؟
هل تمر بشكل جيد أم لا؟

لا بأس، عزيزي الراحل.
لقد شاهدت الحزن برحيلك، وذقت مرارة الفراق. لا أعلم متى ستعود أو هل ستعود في يوم من الأيام، ولكن أخبرني ما كان سبب رحيلك؟
هل كنتُ مقصرًا في حقك؟
أم لم أظهر اهتمامي لك؟
أم أنني لا أعلم كيفية التعامل معك؟ أخبرني ما كان سبب رحيلك.

هل تتذكرني؟ هل تشتاق إلي؟ هل لا زلت تحبني؟ هل لا زلت نجمتي؟

لقد نال المرض من نجمتك، فأطفأ نوري وصار الظلام حولي. عميت عيناي وهي تبحث عنك في وجوه العابرين. سكنني الصداع وأنا أبحث عن نبرة صوت تشبه صوتك.

- أرسلت لك رسالة اليوم، كعادتي، أخبرك فيها بأخباري وأسألك عن أحوالك. لكن هذه المرة لم تأتِ ردّك. صمت مطبق، كالذي ساد بيننا منذ رحيلك.

أحاول أن أتخيل وجهك، ضحكتك، نبرة صوتك... كل تلك الذكريات تتلا شى شيئًا فشيئًا. أشعر بالرعب من أن أنساك، من أن تبتعد صورتك عن ذاكرتي إلى الأبد.

كم أتمنى لو أستطيع الاتصال بك مرة أخرى، سماع صوتك الدافئ يطمئنني. لكن الصمت يلف كل شيء، كالظلام الذي لا ينفذ منه ضوء.

أحيانًا أشعر أنك لا تزال هناك، تراقبني من بعيد. وأخرى أشعر بأنك ابتعدت إلى مكان لا أستطيع الوصول إليه.

لم أعد أعرف من أنا. فقدت بوصلتي، ضعت في متاهة الحياة بلا هدف. كل ما أملكه هو ذكرياتك التي تنزف ببطء.

أتمنى لو أستطيع أن أنسى، لو أستطيع أن أحيا من جديد. لكن قلبي أبى إ لا أن يظل متشبثًا بك، ينتظر عودتك التي لن تكون.

ضعت في عالم دنياي الحزين، ذبلت روحي من بعدك، ولم يتبق لدي سوى ذكرياتنا الجميلة، الحزينة، والسعيدة.

لقد خذلت نفسي مجددًا بالوثوق بك، ظننت أنك سوف تتغيرين، لكن خاب ظني كثيرًا.

لماذا لا تنظرين إلى عيناي؟
لو نظرتِ إليهما، لرأيت حبي لكِ من خلال السواد المتراكم أسفل عيناي.
لكن في كل المرات التي أحاول أن أثق بكِ، أصطدم في حائط الخذلان!

لماذا...؟
لن أقول أنني سوف أمحوك من ذاكرتي، سأظل صادقًا تجاه ذكرياتنا وأحلا منا.
لقد كان الرحيل صعبًا كنت أشعر بالفقد والحزن الشديدين، كأنني قد فقدت جزءًا لا يتجزأ من روحي. كنت أتساءل عما إذا كان بإمكاني المضي قدمًا دون وجودك بجانبي.

ولكن كما علمتني، لا بد أن نواجه الصعوبات ونتخطاها. لقد أخذت وقتًا طويلا لأتقبل غيابك، ولكن بفضل الذكريات الجميلة التي تركتها لي وبفضل دعم أحبتي، تمكنت في النهاية من إيجاد طريقي إلى الأمام.

لم أعد أشعر بالحزن الذي كان يملأني في البداية. بدلا من ذلك، باتت ذكرياتك تملأني بالدفء والسعادة.
أصبحت قادرًا على الابتسام عندما أتذكر تلك اللحظات الجميلة التي قضيناها معًا، وأشعر بامتناني العميق لكل ما قدمته لي.

الآن، وبعد مرور السنوات، أدرك أنك لن تكون دائمًا معي بالجسد، ولكنك ستظل حاضرًا في قلبي وفي كل ما أفعله. ستظل روحك وتعاليمك ترشدني وتلهمني طوال رحلتي في هذه الحياة. وأعدك أنني سأواصل العيش بطريقة تليق بذكراك العزيزة.

إنني أشكرك من أعماق قلبي على كل ما قدمته لي. لقد غيّرت حياتي إلى الأبد، وسأكون إلى الأبد مدينًا لك. أنت ستظل موجودًا في قلبي وفي نفسي، وسأحتفظ بك هناك إلى الأبد.

ردود ماذا لو عاد معتذراً ؟!

ماذا لو عاد معتذراً؟!

"ما الذي أتى بك إلي ... ؟

فأنا لم أعد اتذكرك جيداً ولا يمكنني تذكر حتى ملامحك أيضاً، فالدمار الذي خلقته لقلبي لم يكن بالسهل .

إنك تدرك بشاعة ما قمت به اتجاه من جعلتك كوناً جميلا لها

فلا اعتذاراً يمكنه أن يشفي جرحاً، ولا ندماً يمكن ان أواسي به روحي

تجاهك."

ك/ سبأ النويهي

ماذا لو عاد معتذراً؟!

"معتذراً عن ماذا؟

بعد أن فتحتُ لك قلبي واحببتكَ بكل جوارح ، بعد أن كنتَ كل شي لي ، تعتذر عن ماذا فقد نزفت بي جراح لم ينزفها أحد قبلك ، لقد كسرت قلبي بعد أن كان مفتوحاً لك ، أرجع من حيث أتيت فأعتذارك لم يعد يهمني لقد أخرجتُكَ من حياتي ومن قلبي، فأنت خرجت أولا بأرادتك وانا لا اقبل أعتذارك إلا بارادتي، فأصبحت في حياتي مثل الغلط والان سوف

أصحح..."

ك/ أمة الوهاب يحيى عُرش

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

"أيعتذر وعن ماذا سيعتذر؟

أليس هو من أختار الرحيل وتركني في منتصف الطريق، فـهل سيعود الآ
ن بعدما أكملتهُ بمُفردي، مُتخطيه خيباته و جراحه العميقة بداخل، التي
مازالت آثارها موجودتًا، أم عن تلك الليالي الطويلة التي قضيتها وأنا
أحاول أن أتجاوزها، أم عن دموع التي ذرفتها في كل مرة يزور بها الشوق
قلبي فيعتصر المًا لغيابه، أم عن قلبي الذي تعلق به ثم هجره وتركه

يتخبط بشتات، يحاول نسيانه، فأخبرني بأي حق سيأتي معتذرًا؟ "

ك/صابرين ناصر

ماذا لو عاد معتذرا؟!

"حَسنًا، سأسامحهُ، وكأنَ شيءً لم يكن!

لستُ طيبة، وإنما لا أقبل فكرة أن يبقى في قلبي عتبٌ على أحدًا، ليس ضعفًا، وإنما حملي له بقلبي بعض المشاعر هذا يعني فوزه، حتى وإن كانَ من استأمنتهُ على قلبي فخانهُ!

فلزال ذكرى شجني ينبتُ باعماقي، فبينما كُنتُ احترق كان يُعاتبني على رائحة رمادي، فكسره لي لا يجبره ألف إعتذار، فالاعتِذار كالتعَازي فهل يَرُد الميت!؟

سامحته؛ لأكن من النبلاء، رُغم أنه أحرقني ببروده، مزق قلبي، لكن لن أنسى مافعله أبدًا، ولن أعود إليه، لن أنسى كيف اشعل بي فتيل لا ينطفئ؛ وعاد وكأنهُ لم يفعل شيءً، ألا يكفي أنني اشكوه لربي...

فلا تيأسنّ فإن عوض الله قريب؛ صبرًا إن موعدنا الجنة."

ك/ملك عمر شعبان

ما لو عاد معتذرًا؟!

"لوضعتُ حدودًا متينةً، بيني وبينه، وقلتُ "عذرًا"، لم يَعُد هُناك مُتّسعٌ.

الاعتذار لا يُعيد القيمة، ولا يُعيد قلبًا انكسر. ومن تجاوز القيم والحبّ وداسَهُما في البداية، لن يقدره بعد الاعتذار.

حتى لو عاد معتذرًا، لن ينال ذلك؛ اعتراف قلبي أو ثقتي مرة أخرى. لقد مزّق الحبل الذي كان يربطني به، ولا يُمكن إعادة لحمة مرة أخرى. الندوب التي تركها في روحي لن تندمل بسهولة.

صحيحٌ أننا نسامح، لكن لا ننسى ولا نرجع كما كنا. وسيصير في داخلنا أشياء مضادةٌ لهكذا مواقف، ربما الحذر والغضب والحنين المؤلم. سأحاول طمس ذكرياته تدريجيًا، واستبدالها بأشياء أخرى أكثر إيجابية.

من غادر حياتي بإرادته، سأوصد ورائه الباب بكل قوة، ولن أعطيه فرصة

أخرى للعودة، فكرامتي أولى منه".

ك/عماد الدين الغزالي

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

"فلا أهلا ولا سهلا ولا مرحبًا بمن تسبب بالحطام لقلبي، عارٌ عليك ما فعلته بي!

أي قلب مصنوع منه قلبك تركتني عندما أصبحت جميع نوافذي الحسية تتحدث عنك فقط؟
في كل مرة تقوم بجرحي وتعود معتذرًا، أقبل اعتذارك وتستمر في جرحي ويكون جرحك أقوى.
وتعود معتذرًا، وأنا كالبلهاء أقبل. وفي يوم وكل مرة قمت بجرحي وتعود للاعتذار، لكن ستكون هذه المرة مختلفة. ستعود معتذرًا ولن أقبل اعتذارك كالعادة.

هل تعلم لماذا لن أعود؟ لأنني أدركت أن قلبي لن يكون من ممتلكاتك. لقد فقت من بلاهتي ولن أعود تلك الفتاة مرة أخرى. لقد قمت بالدوس على قلبي لأتخطى هذه المصيبة، وها أنا قد تخطيتها. فألم قلبي لمدة معينة.

ولا سقوط كرامتي للأبد. فالحمد لله دائمًا وأبدًا على نعمة التخطي.”

ك/رؤى الفهد

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

"يا إلهي أنت عدت، ومعتذرًا أيضًا! ما الذي سأفعله؟ لا أدري.

نعم، سأسامحك بالتأكيد؛ ولكن هل سنعود إلى ما كنا عليه؟ لا أعتقد.

سأسامح لأن العفو مبدأ تعلمته في الحياة. ولكن أين كنت عندما شعرت بـ الرفض والتخلي؟ لماذا جعلتني أشعر بأنني أسوأ شيء في هذا الكون، وأنني لن أستحق شيئًا جميلًا في الحياة؟

أين كنت عندما بدأت أكره نفسي لأنك تركتني؟ الآن أحاول أن أعود كما كنت، ولكن هل للزجاج أن يعود بعد الانكسار؟ لا، أظن ذلك!

أرجوك، أريد أن أستريح قليلًا. ارجع إلى المكان الذي رحلت وتركتني من أجله، عد إلى حيث تنتمي. لا أعذار، لا براهين. أتمنى أن أحبك كما كنت سابقًا، ولكن لم أعد أستطيع. يكفيني مرارة الكره للذات الذي أذقتني إياه. شكرًا لاعتذارك، ولكن لا عودة لي كما كنت في الماضي. أنا أعتذر منك

أيضًا، لأنني لا أستطيع."

ك/ سندس أمين

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

”لن أتجاهله، سأخبره بكل ما شعرت به. سأسأله: "بربك، كيف استطاع قلبك أن يتركني؟ وكيف هانت روحي عليك؟ كيف نسيت وعودنا؟ وكيف تجاهلت كل إيمانك؟" وسأسأله عن مصدر تلك القسوة التي به استطاع تركي في المنتصف

سأردد عليه أنني اشتقت له كثيرًا. سأبكي كثيرًا وسأخبره بكل ما حَلّ بي بسبب بُعده، وكيف لامني القريب قبل البعيد. الجميع أخبروني أن لا أنتظره مرارًا وتكرارًا، وأن الحب لا يحتاج لكل هذه التضحيات، وأن الرجال لا يستحقون أن تنتظرهم فتاة.

سأخبره أنني انكسرت بسبب بُعده، بعد أن أحببته وراهنت عليه أمام الجميع.

سأمسك بصدري بقوة وأردد على قلبي: "لقد هنت عليه، لقد استطاع أن يحول حبي إلى كره". يجب أن يشعر بما شعرت ذات يوم. سأتخطاه كأنني لم أعرفه يومًا، وسأعده بفراق يجعله يحتضر شوقًا لي. ولن أعود ولن أقبل اعتذاره.“

ك/جنات ياسين معوضه

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

”سأقول له: الاعتذار لنفسك بفقدي، وليس لي.

قلبي يريد إرسال شكر إليك من الصميم، بسبب كشفك لعمق سواد قلبك. أما عن ذاكرتي، فقد تم حذفك كذكرى عابرة، أتمنى لك الجحيم بصحبة اعتذارك الذليل، لم تترك شيئًا يبرر أفعالك حتى هذا اليوم، عليك تحمل ما فعلته، فأنت من قتلت قلبي وأنا قمت بواجب الدفن.

هل سيشفع له قلبي الذي أئتمنته وخانني؟ أم عقلي الذي كان يفكر في جميع أحزانه؟ وعندما جاء موقف صغير ليثبت لي صدق اهتمامه، أدار ظهره وعلى وجهه ابتسامة..

أيستحق عودةً وسماحة؟ أم أجعله يحترق بجهنم فراقي ندامته؟!“

ك/مرام القعود

ماذا لو عاد معتذرًا؟!

”معتذرًا، أليس كذلك؟ سأعفو عنك، أتعلم لماذا؟! يوم القيامة يجمع الله المتخاصمين، وأنا لا أريد أن أجتمع بك، لا حلمًا ولا واقعًا، ولا حتى في دار الآخرة. لا أريد أن ألمح ظلك أبدًا، ذلك الظل الذي كنت أعتبره سندًا رغم هشاشته، وثقت به فخذلني. أما الآن، فلا أريد أي شيء يجمعني بك، ولا أريد أن أسلك الطرق التي تؤدي إليك. وإن كانت جميع الطرق تؤدي إليك كـ "روما"، فسأقطع علاقتي بها وسأشق طريقًا بمفردي، بعيدًا عنك.

نعم، عفوت عنك، ولكن لا يعني أنني نسيت ما فعلته بي. ما فعلته ليس بمقدوري أن أنساه. عفوت، ولكن لن أنسى. فالعفو عند المقدرة واجب، فأما العفو فقد عفوت، وأما النسيان فليس بمقدوري.“

ك/فاطمة عبدالفتاح

ماذا لو عاد معتذراً؟!

”

هل سيعود معتذرًا؟
إذا عاد، سأخبره عن الدمار الذي حلّ بي، والكوارث التي زارت حياتي.
سأشير بيدي إلى السواد الذي غطّى تحت عيني.
سأمسك بيده، وأضعها على جانب صدري، وأخبره عن دقات القلب المتلا حقة في غيابه.
سأحكي له عن مرارة شوقي إليه، والدموع التي سالت من عيني، والجروح التي أصابت قلبي.
سأخبره أنني كنت أفقد وزن جسدي يومًا بعد يوم، وكنت أختبئ هروبًا من سؤال أقربائي المعتاد: "ماذا حلّ بك؟ لقد أصبحت كالعواد".

هل سأخبرهم بأنه السبب الرئيس لما حلّ بي، وأنني أعاني ألم تركه لي؟
ماذا كان علي أن أفعل سوى الهروب؟

سأخبره أنني حزينة جدًا، وأن عيني ستمطر قريبًا، وأن قلبي يشتاق لرؤيته. سأعفو عنه، ثم أطلب منه أن يحتضنني. سأبكي على صدره الذي

عانيت من أجله. سأنظر إليه ثم إلى السماء، وسأستمع بينما يحكي لي عن مدى حبه لي وأيامه بدوني.

في تلك اللحظة، سيعلم برحيلي الأبدي. سيطلب مني النهوض، سيصرخ، وسيبكي
سيخبرني أنه إن لم أنهض، سيرحل - ولكنه لا يعلم أنني رحلت ولن أعود.
لقد انتظرته كثيرًا، وعانيت بغيابه، وتمنيت أن ألقاه ثم أموت.

.
.
.
.
.

لا تحزن يا عزيزي، فأنا ذهبت إلى جوار ربي.

هل حقًا سيعود؟!

”

ك/روح راحلة

أنتهى.

الخاتمة

وداعًا، إلى حين

انتهينا من هذه الرحلة المليئة بالتأمل والعاطفة. من "ماذا لو عاد معتذرًا" إلى "بعد الرحيل"، مررنا بلحظات الأمل والخيبة، التسامح والندم.

هذه الخواطر هي مرآة عاكسة لما يخبئه القلب البشري من مشاعر متناقضة، لما تحتويه الحياة من لحظات سعيدة وأخرى مؤلمة. ولكن في النهاية، ما يبقى هو القدرة على الارتقاء فوق كل هذا، والتطلع نحو المستقبل بروح متفائلة.

فلنحمل معنا الدروس المستفادة من هذه الرحلة، ولنفتح قلوبنا لاستقبال المجهول القادم. فالحياة ليست سوى سلسلة من اللقاءات والوداعات، ومهما طال الفراق، فإن الأرواح الحقيقية تبقى معنا إلى الأبد.

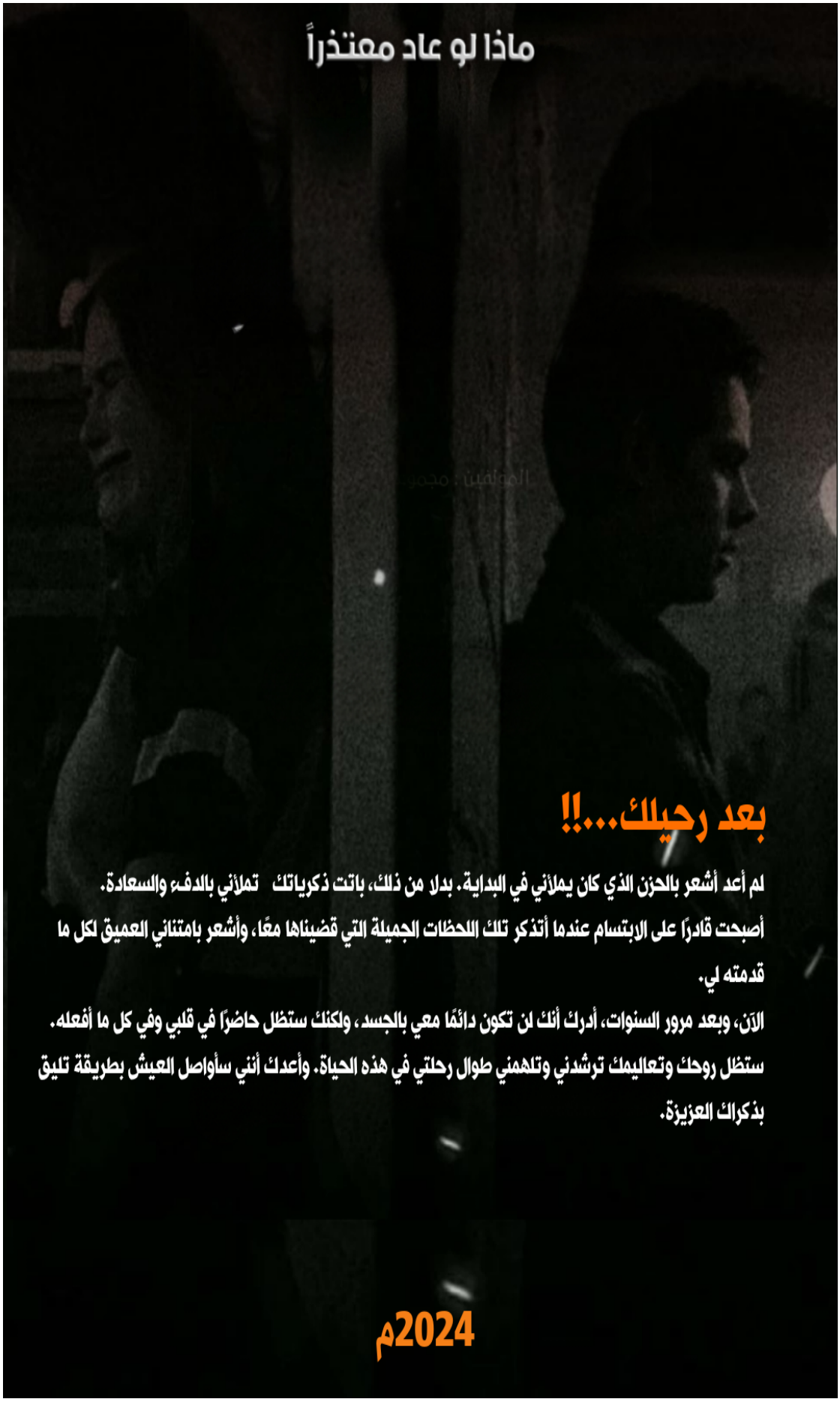
ماذا لو عاد معتذراً
المؤلفين : مجموعة
بعد رحيلك...!!
لم أعد أشعر بالحزن الذي كان يملأني في البداية. بدلا من ذلك، باتت ذكرياتك تملأني بالدفء والسعادة.
أصبحت قادرًا على الابتسام عندما أتذكر تلك اللحظات الجميلة التي قضيناها معًا، وأشعر بامتناني العميق لكل ما قدمته لي.
الآن، وبعد مرور السنوات، أدرك أنك لن تكون دائمًا معي بالجسد، ولكنك ستظل حاضرًا في قلبي وفي كل ما أفعله.
ستظل روحك وتعاليمك ترشدني وتلهمني طوال رحلتي في هذه الحياة. وأعدك أنني سأواصل العيش بطريقة تليق بذكراك العزيزة.
2024م